

الداعية عبد الله المطوع في ذمة الله



المطوع أسس الدعوة المعتدلين. لقد كان من أسمى أمانيه أن يصلي في القدس والأقصى. وقبل نكسة عام ١٩٦٧ كان مصيفه في الأقصى في القدس وما فارقتها إلا بعد احتلالها، وهو يبكي عليها منذ تلك الساعة ويرجو أن يعود إليها وفوقها راية التوحيد خفاقة. ■

بخبرة واسعة وتجربة ثرية في العمل الدعوي والخيري.

التقى عبد الله المطوع وشقيقه المرحوم عبد العزيز مؤسس جماعة الإخوان المسلمين الإمام الشهيد حسن البنا عام ١٩٤٦ في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وحضر له محاضرة في المدينة المنورة، وأهدى لهما البنا كتابين، الأول: كتاب «حضارة العرب» للمؤلف الفرنسي غوستاف لوبون وكان من نصيب أخيه عبد العزيز. والثاني كتاب «الرحلة الحجازية» وهو كتاب قيّم نادر الوجود وكان من نصيب الفقيد.

أسهم المطوع في تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامي في عام ١٩٥٠ كأول عمل إسلامي مؤسسي بالكويت، وجمعية الإصلاح الاجتماعي في مطلع الستينيات، وقد سارت جمعية الإصلاح على نفس أهداف ومبادئ جمعية الإرشاد، وظل رئيساً لمجلس إدارة جمعية الإصلاح ومجلة المجتمع حتى وفاته.

كان المرحوم عبد الله المطوع من أبرز رجالات العمل الخيري، محباً له ومنفقاً سخياً على جميع أوجه البر والخير، وكان يستقبل بمكتبه أصحاب الحاجات، ويسعى جاهداً إلى تلبية احتياجاتهم. يقول الشيخ أحمد القطان إن «عبد الله العلي

غيب الموت علماً من أعلام الحركة الإسلامية والعمل الخيري في الكويت والعالم الشيخ عبد الله المطوع «أبو بدر»، رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الخيري ومجلة المجتمع في الكويت.

ولد الشيخ عبد الله العلي المطوع عام ١٩٢٦، ونشأ في أجواء عائلية ملتزمة، وحرص والده على تربيته على الأخلاق الحميدة والقيم الإسلامية العظيمة. تلقى تعليمه مع أبناء جيله في مدرسة «ملا عثمان» نسبة لعائلة عبد اللطيف العثمان الطيبة، ومدرستا المباركية والأحمدية، وكان يتمتع بصلات قوية مع الجميع في داخل الكويت وخارجها خاصة المنتسبين للحركات الإسلامية وفي مقدمتها حركة الإخوان المسلمين.

وكان لشقيقه الأكبر المرحوم عبد العزيز المطوع صلة وطيدة بالحركات الإسلامية والعمل الإسلامي خاصة حركة الإخوان المسلمين. تأثر المطوع بهذا التوجه، ومنذ ذلك الحين انخرط في النشاط الإسلامي وتنميته من خلال استضافة العلماء والمحاضرين، وأسهم في إصدار مجلة الإرشاد الإسلامي، وكان داعية إسلامياً دؤوباً، تمتع

حماس تنعي المطوع

نعت حركة حماس الداعية عبد الله العلي المطوع، وجاء في بيان النعي: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

تنعى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى جماهير شعبنا الفلسطيني، وأمتنا العربية والإسلامية أحد أبرز رجالات الكويت والأمة:

الحاج/عبد الله العلي المطوع (أبو بدر)

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي في الكويت

الذي توفاه الله يوم الأحد ١٠ شعبان ١٤٢٧هـ، الموافق ٣١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦م، بعد حياة طويلة، قضاها في خدمة بلده، وشعبه، ودينه؛ حيث كان رحمه الله من أبرز العاملين في ميادين الخير، والبر، والإحسان، والدعوة إلى الله، كما كان علماً من أعلام الأمة في الدفاع عن قضاياها، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

رحم الله أبا بدر رحمةً واسعة، وأسكنه فسيح جنانه، وألهم أهله، وإخوانه، وتلاميذه، ورفاق دربه، جميل الصبر، وحسن العزاء.

الحركة الدستورية

ونعت الحركة الدستورية الإسلامية إلى الشعب الكويتي والأمة العربية والإسلامية الداعية الإسلامي الكبير والشخصية الفذة «العم الفاضل

عبد الله العلي المطوع - رحمه الله رحمة واسعة - سائلين الله عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته ويدخله فسيح جناته ويتقبله بقبول حسن، وأن يجعل ما قدم في حياته المديدة في ميزان حسناته ويرفع درجاته، كما نسأل الله عز وجل لعائلته الكريمة الصبر والسلوان وإن يعظم اجرهم في فقيدهم وفقيدنا وفقيد الأمة وإن يأجرنا في مصيبتنا ويخلفنا خيراً».

وقال أمين عام الحركة الدستورية بدر الناشي في بيان أن المرحوم «رجل أمة حمل همها وتبني قضاياها ودعمها مادياً ومعنوياً، وكان عاملاً مجاهداً الى آخر لحظاته أحب الناس وأحبوه وكان وقافاً على الحق، مدافعاً عنه، وكان مريباً فاضلاً تستلهم الأجيال من سيرته العطرة الشيء الكثير».

الإخوان المسلمون

وعلى الصعيد الدولي نعى المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين في مصر محمد مهدي عاكف الشيخ عبد الله علي المطوع «أحد أبرز أعلام الدعوة الإسلامية في الكويت».

وقال عاكف في بيان له أن الفقيد الكبير «لقي ربه بعد تاريخ حافل بالعطاء والبذل والجهد في شتى المجالات حيث تعرف على الحركة الإسلامية في بداية شبابه، ومنذ ذلك الحين عاش حياته كلها للدعوة الإسلامية جهداً وعطاءً، وكان عطاؤه الخيري نهراً جارياً، تشهد به المؤسسات والجمعيات الخيرية الإسلامية في شتى بقاع العالم».